يوم لتحدد معلوم اذ انه للابهام من الاول
بمقارنته للثاني فان الموهوم محل الابهام فاذا
قارنه المعلوم اي زال ابهامه ا ثبت عند طلوع الشمس
هذا قول المتكلمين وقول الحكما هو جوهر ليس بجسم
ولا جسماني ولا داخل في الجسم فهو قايم بنفسه
مجرد عن المادة وقيل هو عرض فقيل هو مقدار الحركة
المذكورة وهذا هو الصحيح واليه ذهب ارسطو
قوله ان نعيمها او شيها الوارد كظاهر القران به في قوله
تعالي كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
اذ المراد الغيرية بحسب الاوصاف اذ الاول فالجلود
هي الاولي باعيانها اذ هي التي عصت فتعاد ابدا
تاليفها اذا تفرقت واعيانها اذا عدمت وفي الحديث
ان الله يبعث الايام يوم القيمة علي هيتها او يبعث
الجمعة زاهرة منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدي
الي كريمها تضي لهم يمشون في ضوئها
الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك
يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان
ما يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد
الا المؤذنون المحتسبون والحساب مصدر اي وهو
لغة العد واصطلاحا توقيف الله عباده قبل
الانصراف من الحشر علي اعمالهم بعد اخذ كتبهم
خيرا كانت او شرا تفصيلا لا بالوزن الا من استثني
منهم والمراد من الاعمال ما يعم الاقوال والافعال
والاعتقادات

والاعتقادات والمكسوبات والمعني انه تعالي
يعلمهم ما لهم وما عليهم بان يخلق في قلوبهم
علوما ضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب
والعقاب او يوقفهم بين يديه ويوتيهم كتب
اعمالهم فيها سيئاتهم وحسناتهم فيقول هذه
سيئاتكم وقد تجاوزت عنها وهذه حسناتكم
وقد ضاعفتها لكم او يكلمهم اما بان يسمعوا
كلامه القديم او صوتا يدل عليه يتولي الله تعالي
خلقه في اذن كل واحد من المكلفين او في محل قريب
من اذنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت
منع الغير من سماع ما كلف به وكيفية الحساب
مختلفة فمنه اليسير ومنه العسير كان منه
السر ومنه الجهر ومنه التوبيخ ومنه الفضل
ومنه العدل ويكون للمومن والكافر انسا وجنا
الا من ورد الحديث باستثنايهم كالسبعين
الفا من تبيع المدينة المنورة علي صورة القمر
ومثله في مقبرة بني سلمة فالناس عند الحساب
ثلاثة فرق فرقة لا يحاسبون اصلا وفرقة
يحاسبون حسابا يسيرا وهما من المومنين
وفرقة يحاسبون حسابا شديدا وهذه منها
مسلم وكافر ومن ذلك تعلم الجمع بين قوله
تعالي وقفوهم انهم مسيولون وقوله تعالي
لا يسيل عن ذنوبهم المجرمون كلا انهم عن ربهم

المبعوثين صح

Copyright @ King Saud University